**الدكتور روجر جرين، المسيحية الأمريكية،   
الجلسة السابعة، الدين والثورة الأمريكية**

© 2024 روجر جرين وتيد هيلدبراندت

هذا هو الدكتور روجر جرين في محاضرته عن المسيحية الأمريكية. هذه هي الجلسة السابعة، الدين والثورة الأمريكية.   
  
أنا في الصفحة 13 من المنهج الدراسي إذا كان ذلك مفيدًا. هذه هي الصحوة الكبرى الأولى، ونحن ننهي الصحوة الكبرى الأولى اليوم. نحن نوعًا ما حيث ينبغي لنا أن نكون في المحاضرة، لذلك نحن ممتنون لذلك. فقط للتذكير، نخصص وقتًا طويلاً لجوناثان إدواردز لأنه كان ناقدًا للغاية ليس فقط للصحوة الكبرى الأولى ولكن أيضًا مفكرًا ناقدًا في المسيحية الأمريكية، لذلك نفعل ذلك.

ثم تحدثنا عن ثلاثة زعماء مهمين آخرين. تحدثنا عن فريلينجهوزن، وتينيت، وأهمية جورج وايتفيلد. لم تكن الصحوة الكبرى الأولى خالية من المقاومة.

لقد كانت هناك ردود أفعال تجاه الصحوة الكبرى الأولى، ولذلك فقد نظرنا إلى ردود الأفعال تلك، ثلاثة منها على وجه الخصوص. والآن، نحن بصدد نتائج الصحوة الكبرى الأولى. لقد كان لها تأثير هائل على الحياة والثقافة الأمريكية، ليس فقط من الناحية اللاهوتية ولكن أيضًا من الناحية الاجتماعية، وهو ما لا يدركه الكثير من الناس.

من الواضح أن هذين الأمرين يتداخلان، لذا لا يمكنك دائمًا التمييز بشكل دقيق بين التأثير اللاهوتي والتأثير الاجتماعي، لكنه مساهمة اجتماعية. وهذا هو ما نحن عليه. سأستعرض القائمة هنا.

لقد نسيت بالضبط أين توقفنا، ولكن أعتقد أننا ذكرنا الارتقاء بالشخص العادي، وأهمية العلمانيين في الصحوة الكبرى الأولى، وكيف تمكنوا من القيام بأشياء في حياة الكنيسة لم يتمكنوا من القيام بها من قبل. فقد تمكنوا من التحدث في الأماكن العامة. وكانوا قادرين على قراءة الكتاب المقدس في الأماكن العامة.

كان بإمكانهم المشاركة في حياة الكنيسة. لقد كانت الجماعة تفعل ذلك دائمًا، ولكن كان بإمكانهم المشاركة في حياة الكنيسة. هذا هو السبب الثاني.

يتم التركيز على النشاط العلماني. أدوار جديدة للقيادة في الكنيسة. لم تعد القيادة في الكنيسة مقتصرة على الكاهن أو الوزير؛ بل أصبحت القيادة في الكنيسة الآن مشتركة مع العلمانيين.

أعتقد أننا ذكرنا ذلك. أعتقد أننا ربما ذكرنا الاستقلال الشخصي في الحياة الدينية؛ فحرية الاختيار تؤدي إلى هذا النوع من الاستقلال الشخصي في الحياة السياسية أيضًا. إن فصل الكنيسة عن الدولة أمر بالغ الأهمية.

لقد كان هذا الأمر مهماً بالنسبة لأشخاص مثل المعمدانيين والكاثوليك الرومان وبعض المتشددين. والآن يأتي إلينا أشخاص عانوا من القمع الحكومي في أوروبا، وهم يريدون بالتأكيد فصل الكنيسة عن الدولة حتى لا تتمكن الدولة من السيطرة على الكنيسة. والآن، هل وصلنا إلى الدافع الإنساني الجديد؟ أليس هذا هو المكان الذي توقفنا عنده؟ دعونا نتحدث عن الدافع الإنساني الجديد، والذي سيكون مهماً للغاية بالنسبة للحياة والثقافة الأمريكية. كان هناك مقطع إنجيل متى 22، أحب الله، أحب قريبك.

حسنًا، يصبح هذا مهمًا في الصحوة الكبرى الأولى. أحب الله، أحب جارك. الآن، من هو جارك؟ حسنًا، عندما سُئل جون ويسلي السؤال، من هو جارك، قال، أفقركم هو جارك.

إن أكثر الناس عجزاً بينكم هو جاركم. لذا، دعوني أعطيكم مثالاً واحداً فقط على هذا الدافع الإنساني، وسنرى بعد ذلك نموه وتطوره في الحياة الثقافية الأميركية مع الصحوة الكبرى الثانية والنهضات التي جاءت في القرن التاسع عشر. ومن الأمثلة على ذلك بناء وايتفيلد لدار للأيتام في جورجيا.

كانت هناك حاجة إلى دار للأيتام في جورجيا. من سيفعل هذا؟ من سيتولى رعاية هؤلاء الأيتام؟ قرر وايتفيلد أن يعتني بهم، فقام ببناء دار للأيتام. كان لدار الأيتام تاريخ طويل ومثير للاهتمام للغاية.

لا نملك الوقت الكافي لكل هذا الآن، لكنه يُظهِر الدافع الإنساني الذي نشأ عن الصحوة الكبرى الأولى ورغبة جورج وايتفيلد في بناء دار الأيتام والتأكد من رعاية الأطفال. لذا، سنرى ذلك كثيرًا في وقتنا معًا. إن أشكال التجمع الجديدة مهمة جدًا، هذه الأشكال الجديدة من التجمع.

الآن، تتميز الأشكال الجديدة للتجمعات بخاصيتين سنراهما أيضًا على المستوى السياسي. الخاصية الأولى هي السياق الاجتماعي للتجمعات. وقد ذكرنا ذلك بالفعل.

إن السياق الاجتماعي للتجمع لن يقتصر على كنيسة أو مبنى أو مكان، بل سيقام في الهواء الطلق. وسيكون في الهواء الطلق حيث يمكن للجميع الحضور. أعني أنه ليس من الضروري أن تكون عضوًا في الكنيسة له حق التصويت لحضور هذا التجمع.

لذا، فإن أشكال التجمع الجديدة تضمنت سياقًا اجتماعيًا مختلفًا تمامًا عن أي شيء رأيناه من قبل. وهذا أمر جديد الآن. هذا مختلف.

والأمر الثاني في هذا السياق الاجتماعي هو القدرة على انتقاد السلطة. وهذا يحدث قليلاً، ربما حتى في الصحوة الكبرى الأولى، ولكنه يحدث بالتأكيد سياسياً بعد الصحوة الكبرى الأولى. يشعر الناس بأن سلطة القيادة يمكن انتقادها، ويمكنهم القيام بذلك علانية.

لذا، فإن هذه الأشكال الجديدة من التجمعات تفتح فرصًا عديدة هنا في الصحوة الكبرى الأولى والتي سنستمر في تطبيقها. ثم تأتي سيادة الشعب. أصبحت سيادة الشعب الآن أمرًا بالغ الأهمية للمناصب السياسية.

وبناء على ما رأيناه الآن، فإن هذا يشكل شكلاً جديداً من أشكال التنظيم. فقد كانت القيادة في الماضي لا تنشأ إلا بفضل علاقات المرء أو بفضل ثروته ونفوذه وقوته. والآن أصبحت سيادة الشعب أمراً بالغ الأهمية.

إذن، هؤلاء هم الأشخاص الذين يتحدثون أمام الجمهور عن أشياء مختلفة. وإليك اقتباس يلخص كل هذا. أحب هذا الاقتباس لأنه جيد الصياغة، ولكن اعتبره حدثًا اجتماعيًا.

لذا، فلنفكر في الأمر باعتباره حدثًا اجتماعيًا. إن الصحوة الكبرى الأولى لا تعني شيئًا أقل من المرحلة الأولى من الثورة الأمريكية. وهذا تصريح قوي جدًا بأن هذه هي المرحلة الأولى من الثورة الأمريكية.

هل كانت الثورة الأمريكية لتندلع لو لم تكن هناك صحوة عظيمة أولى قوية في أمريكا؟ حسنًا، لا نعلم ذلك لأننا نعلم إلى أين ذهب التاريخ، لكن هذا سؤال جيد وطريقة جيدة لتلخيص هذه المرحلة باعتبارها المرحلة الأولى في الثورة الأمريكية. لذا، هناك الكثير من الأشياء التي تحدث هنا، وهناك الكثير من النتائج، ليس فقط النتائج اللاهوتية ولكن أيضًا النتائج الاجتماعية. لذا، يمكننا أن نخصص 15 أسبوعًا للصحوة العظيمة الأولى.

لقد كان هذا حدثًا معجزيًا للغاية في الحياة والثقافة الأمريكية، كما ساعد أيضًا في تشكيل الحياة والثقافة الأمريكية. أتساءل عما إذا كانت هناك أي أسئلة أو أي شيء يحتاج إلى مناقشته حول جوناثان إدواردز، والقيادة، وما يحدث في الصحوة الكبرى الأولى، وما كانت نتائج الصحوة الكبرى الأولى. يعتبر هؤلاء الأشخاص أنفسهم إنجيليين.

إنه مصطلح ظهر في الإصلاح الديني. ظهر مصطلح الإنجيلي في الإصلاح الديني بهدف التمييز بين البروتستانتية والكاثوليكية الرومانية. يستخدم ويسلي هذا المصطلح بقوة في إنجلترا.

وما يحدث في إنجلترا هو النهضة الويسليانية التي تجري في نفس وقت الصحوة الكبرى الأولى. لذا، فإن هؤلاء الناس سوف يعتبرون أنفسهم إنجيليين، وهذا مصطلح مألوف بالنسبة لهم وربما يستخدمونه أحيانًا للإشارة إلى أنفسهم. والآن، سوف يعود المصطلح. المصطلح الذي نفهمه على أنه إنجيلي سوف يعود مرة أخرى قليلاً في الصحوة الكبرى الثانية، ولكن في الواقع سوف يأتي في منتصف القرن العشرين.

حسنًا، سنرى بعض التاريخ، ولكن نعم، هذا المصطلح مألوف لديهم. إذا قال أحدهم لجوناثان إدواردز، أنت إنجيلي، فسيقول، نعم، أنا إنجيلي؛ هذا ما أؤمن به، وهذه الصحوة هي صحوة إنجيلية مثل الصحوة الويسليانية في إنجلترا. إذن نعم، هناك شيء آخر حول الصحوة الكبرى الأولى؛ ما الذي يحدث هنا؟

حسنًا، هل انتهينا من هذا؟ فلننتقل إلى المحاضرة رقم خمسة، الدين والثورة الأمريكية.

وسنتناول أولاً الديسم، وهي حركة مهمة للغاية ستؤثر علينا دينيًا واجتماعيًا. ثم سنتناول النظريات السياسية والدينية للآباء المؤسسين. ثم سنرى رد فعل الكنائس تجاه الثورة الأمريكية، وسنختتم بالحديث قليلاً عن حضور الكنيسة أثناء الثورة.

حسنًا، لنبدأ بالإيمان بالله. حسنًا، أين وصلنا الآن مع الإيمان بالله؟ حسنًا، أولاً وقبل كل شيء، دعونا نتناول القرن الثامن عشر بشكل عام. كان القرن الثامن عشر يُعرف بعصر العقل أو عصر العقلانية.

أعني أن الأمر بدأ في القرن السابع عشر، ثم انتقل إلى القرن الثامن عشر. لذا فإن هذا تعريف عام، ولكنني أعتقد أنه مفيد لنا.

عصر العقل، عصر العقلانية. حسنًا، دعوني أذكر الآن ثلاثة أشياء تميز القرن الثامن عشر، ثلاثة أشياء ساعدت في تشكيل وتشكيل عصر العقل في القرن الثامن عشر. حسنًا، أولاً وقبل كل شيء، هناك بالتأكيد نوع من تمجيد العقل.

لقد شهدنا بداية الفلسفة الحديثة، وتمجيد العقل، وأهمية العقل. ومع هذه الأهمية للعقل، كان هناك أحيانًا تشكك في الكتاب المقدس، وفي الكنيسة، وفي المسيحية المنظمة باعتبارها تبدو غير معقولة، وكأنها لا يمكن قياسها بما هو معقول، وما هو عقلاني. حسنًا، هذا شيء واحد، نوع من صعود الفلسفة جنبًا إلى جنب مع ذلك، في بعض الأحيان، تشكك في المسيحية التاريخية.

حسنًا، هناك سمة ثانية لهذا العصر من العقل، وهي نوع من أنواع ممارسة اللاهوت. نطلق على هذا اللاهوت الطبيعي. اللاهوت الطبيعي هو في الأساس لاهوت؛ ربما تتذكرون هذا من معظمكم الذين درسوا دورة اللاهوت، لكن اللاهوت الطبيعي هو لاهوت قائم على العقل وعلى ملاحظة العالم الطبيعي.

لذا، فإن اللاهوت الطبيعي دخل حيز التنفيذ في القرن الثامن عشر بطريقة قوية للغاية. لذا، فإن ما نعرفه عن الله وما نعرفه عن عالمه يتم من خلال الملاحظة. وما قاله اللاهوت الطبيعي وما قاله الناس في القرن الثامن عشر هو، انظر إلى العالم . هناك جمال، وهناك نظام، وهناك تصميم في العالم.

هذا ما نراه في العالم. لذلك، لا بد أن يكون هناك شخص ما خلق هذا. لذا فإن اللاهوت الطبيعي ينظر إلى هذا فقط.

ولكن ما لم يدركوه دائمًا هو أن اللاهوت الطبيعي به عيبان، ولم يدركوا دائمًا العيوب الموجودة في اللاهوت الطبيعي. العيب الأول هو أنه يلغي اللاهوت الموحى به أو الكشف عن الله في الكتب المقدسة أو كيف يكشف الله عن نفسه في شخص المسيح. لذا، لم يتعاملوا حقًا مع هذا الأمر. فاللاهوت موحى به.

ماذا عن الوحي؟ ماذا عن اللاهوت باعتباره وحيًا؟ الشيء الثاني الذي لم يستوعبوه حقًا هو السؤال عما إذا كنت ستعتمد على اللاهوت الطبيعي، وإذا كان هذا هو ما ستبني عليه لاهوتك، الجمال، والنظام، وتصميم الكون، فماذا سيحدث لذلك اللاهوت عندما تحدث الزلازل والفيضانات وأمواج المد العاتية والأمراض التي تدمر مئات الآلاف من الناس وما إلى ذلك؟ أين لاهوتك الطبيعي إذن؟ هل هذا معقول؟ هل هذا عقلاني؟ هل يمنحك هذا رؤية جيدة لمن هو الله؟ إذن، كان للاهوت الطبيعي حدوده الحقيقية، ولم يدرك الناس دائمًا هذه الحدود. إذا كنت ستعتمد على اللاهوت الطبيعي فقط، فعليك أن تتعامل مع هذه الحدود. لذا فإن هذا هو الرقم الثاني من حيث تشكيل عصر العقل.

إذن، فإن الفلسفة هي العنصر الأول. والعنصر الثاني هو اللاهوت الطبيعي، ثم لدينا العنصر الثالث. في الأساس، كان أتباع الديستية الأوائل الذين سنتحدث عنهم يلجأون في بعض الأحيان إلى الكتاب المقدس، ولكنهم في النهاية تركوا الكتاب المقدس.

لقد أصبح الكتاب المقدس متاحًا، وأصبحت قدرتنا على التفكير المنطقي متاحة، وهذا هو ما يشكل اللاهوت الطبيعي من خلال تفكيرنا. والأمر الثالث هو أنه في القرن الثامن عشر، كانت هناك سنوات وسنوات وسنوات من الحروب الدينية في أوروبا. كانت هناك كل أنواع الحروب الدينية بين الكاثوليك والبروتستانت في أوروبا في القرنين السابقين، وفي القرن الثامن عشر، بمعنى ما، سئم الناس من هذا.

لقد اعتقد الناس أنه إذا كانت هذه هي المسيحية، فلا أريد أن أتعامل معها بأي شكل من الأشكال. لذا، هناك نوع من التراجع عن هذه الصراعات الدينية والقول، دعونا نرى ما إذا كان بوسعنا تطوير لاهوت وحياة أخلاقية لا تسمح بهذا النوع من الأشياء. لذا، فإن الناس سئموا الصراعات الدينية والحروب التي شهدها القرن الماضي أو القرنين الماضيين. يريد الناس نهجًا أكثر عقلانية للحياة والدين.

إذن، فإن عصر العقل هو نوع من رد الفعل على ما كان يحدث من قبل. حسنًا، ما يحدث الآن هو أنه من حين لآخر، كما تعلم، في هذه الدورة، تنظر إلى الشخص المناسب مع الفكرة المناسبة والأحداث المناسبة التي تتجمع معًا. حسنًا، هذا ما حدث مع رجل يُدعى جون لوك.

جون لوك له أهمية كبيرة في الفلسفة واللاهوت والمسيحية وما إلى ذلك. حسنًا، الآن يأتي جون لوك. هذه هي مواعيده، وقد كتب كتابًا بعنوان "معقولية المسيحية". لذا، فإن عنوان الكتاب نفسه سيكشف نوعًا ما عما سيقوله في كتاب "معقولية المسيحية".

حسنًا، إذن، فإن فرضية لوك في كتابه معقولية المسيحية هي أن الحقائق الأساسية للمسيحية عقلانية. ويمكنك تمييزها بعقلك. إنها عقلانية ويمكن إدراكها بعقلانية. لذا، فإن الحقائق الأساسية للمسيحية بسيطة وأساسية ومعقولة.

وهذا هو، وسيقوم بتقديم حجة ما، سيقدم حجة لذلك. حسنًا، إنه يعتمد بشكل كبير، بالطبع، على اللاهوت الطبيعي لأنه يبني حجة جزئيًا على جمال العالم، ونظام العالم، وتناسق العالم، وتصميم العالم. لذا فهو سيبني حجة جزئيًا على هذا النوع من اللاهوت الطبيعي.

ولكن المسيحية، من وجهة نظره، معقولة في الأساس. حسنًا، الآن شخص مثل جون لوك لا يزال يستخدم الكتاب المقدس. وهذا يجيب على هذه الأسئلة بمعنى ما، ولكنه لا يزال يستخدم الكتاب المقدس.

لم يتخلص جون لوك من الكتاب المقدس بشكل كامل. ولكن أتباع جون لوك، مع حلول القرن الثامن عشر، والذين سيؤمنون بنفس هذه الأشياء ويعتقدون أن المسيحية معقولة وعقلانية، سيتخلصون في النهاية من الكتاب المقدس. إنهم يشعرون أنهم قادرون على تطوير كل ما يحتاجون إلى معرفته عن الله وكونه وعن حياتنا من خلال عقلنا، من خلال مجرد النظر حولنا.

ولكن جون لوك أصبح مهمًا جدًا فيما يتعلق بتوضيح ما سيُعرف في النهاية باسم الديسم. لذا، نريد أن نذكر اسمه. حسنًا، إذن ظهرت حركة تُسمى الديسم.

حسنًا، إذن ما زلنا عند النقطة (أ) هنا، أي الديسم. ثم ظهرت حركة تُدعى الديسم. حسنًا، دعونا نحدد الديسم.

أعتقد أننا ذكرنا هذا بالفعل في الدورة التدريبية. لكن الديسم ليس دينًا. الديسم هو نوع من الفلسفة الدينية.

الديسم هو نوع من النظرة الدينية للعالم والتي بدأت في إنجلترا من خلال كتابات أشخاص مثل جون لوك. بدأت في إنجلترا وانتقلت إلى أمريكا، ثم وصلت إلى المستعمرات بالطبع. إذن هذا هو الديسم.

وأنت تعلم أن الإيمان بالله موجود هنا في الأعلى ونحن هنا في الأسفل. لقد أدار الله العالم مثل الساعة ، وهي تدق الآن. لذا، فقط للتأكد من أننا نفهم، فإن عكس الإيمان بالله هو الإيمان بالله.

لذا، فإن الإيمان بالله هو عكس الإيمان بالله. الإيمان بالله هو وجود الله هنا في الأعلى، ونحن هنا في الأسفل. الإيمان بالله هو وجود الله هنا في الأعلى، ولكنه مهتم بحياتنا.

لقد اقتحم عالمنا في شخص يسوع المسيح ربنا، وهنا توجد علاقة شخصية مع الله. هذا هو الإيمان بالله. حسنًا، لكن دعنا نعود إلى الديستيين هنا.

إذن، بدأوا في تشكيل أنفسهم في القرنين السابع عشر والثامن عشر. حسنًا، دعوني أذكر بعضًا من معتقداتهم التي تطورت والتي ستسلط الضوء على ماهية الديسم. حسنًا، أولاً، إنهم موحدون.

إنهم يؤمنون بالله، لذا فهم موحدون، وليسوا وثنيين.

إنهم لا يؤمنون بالعديد من الآلهة. لذا فهم يؤمنون بالإله الواحد، ولكنهم ينكرون الثالوث بالطبع. لذا فهم في الأساس مؤمنون بالتوحيد، وهذه هي الطائفة التي سيتطورون إليها في النهاية.

حسنًا، هذا هو أحد معتقدات الديست، الإيمان بإله واحد. حسنًا، الديست، لابد وأن يقولوا إن هناك خطيئة في العالم، لأنه كيف يمكن أن يكون لديك غمامات تمنعك من قول ذلك؟ لابد وأن يقولوا إن هناك خطيئة في العالم، لكن هذه الخطيئة ليست الخطيئة الأصلية. إن هذه الخطيئة تأتي فقط من الإرادة الحرة التي تجعلنا نختار أن نقول نعم أو لا لله، لكنهم يعترفون بوجود خطيئة في العالم.

إنهم مضطرون إلى فعل ذلك. حسنًا، لكن هذا يقودنا إلى النقطة الثالثة. ومع ذلك، فإن ما يريدون التأكيد عليه، وما يريد الديستويون التأكيد عليه هو الأخلاق والآداب.

هل من الممكن أن نعيش حياة طيبة؟ هل من الممكن أن نمارس الفضيلة؟ هل من الممكن أن نعيش حياة أخلاقية؟ والإجابة التي يقدمها أتباع الديستية على هذا السؤال هي نعم بكل تأكيد، وذلك لأنك لا تعاني من أي خطيئة أصلية تعيقك عن القيام بذلك. قد تكون لديك بعض الخطايا في حياتك الخاصة بسبب حرية إرادتك، ولكنك لا تعاني من خطيئة أصلية تعيقك عن القيام بذلك. لذا، فهم يدعون الناس حقًا إلى حياة فاضلة، إلى حياة أخلاقية، وهم يعتقدون أن هذا أمر صحيح.

الرقم الرابع بالنسبة للديستيين، هو أنهم يعتقدون ذلك. فالديستيون، وخاصة الديستيون الأوائل، كانوا يتوقعون وجود حياة بعد الموت. وكانوا يشعرون بأن الفضيلة لا يمكن مكافأتها بالكامل في هذه الحياة. فالحياة الأخلاقية الطيبة لا يمكن مكافأتها بالكامل هنا، وبالتالي فهناك حياة بعد الموت.

وهم على استعداد حتى للقول بأن هناك مكافآت وعقوبات في الحياة الآخرة. هل هناك جنة وجحيم في الحياة الآخرة؟ حسنًا، هذا الأمر يصبح غامضًا بعض الشيء، ولكن هناك بالتأكيد مكافآت وعقوبات في الحياة الآخرة، ولا شك في ذلك. الآن ، في النهاية، تذكر أن الديسم هو مجرد فلسفة دينية.

إنها ليست طائفة دينية بعد، ولكن في نهاية المطاف، عندما تتطور إلى مذهب التوحيد، فإنها ستتطور أيضًا إلى مذهب العالمية. لذا، فإن الديسمة ستتطور أخيرًا إلى مذهب التوحيد ثم إلى مذهب العالمية، الذي يعلم أن كل الناس سوف يتمتعون بمكافآت السماء بغض النظر عن حياتهم هنا على الأرض. وسوف يذهب الجميع ليكونوا مع الله.

إن الله سوف يصحح كل شيء بمعنى ما. وليس من المستغرب أنه في القرن العشرين، في منتصف القرن العشرين، سوف يندمج الوحدويون والجامعيون، اللذان بدأا كطائفتين منفصلتين، هنا في أمريكا في القرن العشرين بحيث يشكلان الطائفة الوحدوية الجامعة.

لذا فإن هذين الجانبين من الديسم سوف يجتمعان معًا. هذه بعض الأشياء التي علمها الديسمون، وبعض الأشياء التي آمنوا بها. الآن، هناك كاتبان، إذن، لم يؤمنوا بها، وتذكر أننا قلنا في الإجابة على السؤال، إن الديسمين الأوائل لم يرغبوا في التخلص من الكتاب المقدس.

لقد أرادوا أن يتعاملوا مع الكتاب المقدس، وأرادوا أن يستخدموا النص الكتابي. لذا، أود أن أذكر هنا كاتبين مهمين.

الأول هو جون تولاند. كلاهما كاتبان بريطانيان، وكلاهما يدافعان عن الديسم. كتب كتابًا بعنوان "المسيحية ليست غامضة".

وتتلخص أطروحة كتابه في أنه لا يوجد في الكتاب المقدس ما هو فوق عقلنا. ولا يوجد في النص الكتابي ما هو خارج عن الانسجام مع العقل. والآن، إذا حدث أن هناك بعض الأشياء في النص الكتابي خارج عن الانسجام مع العقل، فربما يتعين علينا التخلص من هذه النصوص.

ولكن ما نريده هو المسيحية، وليس الغموض. فنحن لا نريد أي غموض. ولهذا كتب جون تولاند كتابه، ثم تبعه ما أصبح يُعرف باسم الكتاب المقدس الديستي، وهو كتاب ماثيو تيندال، المسيحية قديمة قدم الخلق.

المسيحية قديمة قدم الخليقة. في هذا الكتاب، ما يفعله هو دعم استخدام العقل لفهم الكتاب المقدس بدلاً من استخدام الوحي، بدلاً من فهم الكتاب المقدس باعتباره وحيًا. لذا، فإن الكتاب المقدس ليس وحيًا من الله إلينا.

إن الكتاب المقدس هو كلام الله لنا، ولكنه كلام الله الذي نستطيع أن نستوعبه بعقلنا. لذا فإن المسيحية قديمة قدم الخلق. بالنسبة لشخص مثل تيندال، ماذا ترى عندما تنظر إلى الخلق؟ النظام والجمال والتصميم.

حسنًا ، هذا ينطبق على المسيحية أيضًا. المسيحية هي دين النظام والجمال والتصميم. وهي ليست غير عقلانية وليست غير معقولة.

لقد كان لتولاند وتيندال تأثير هائل من خلال كتاباتهما عن التوحيدية الإنجليزية والديسم الإنجليزي، ولكن بالطبع كان الأمريكيون يقرؤون تولاند وتيندال أيضًا. لذا، أصبح الأمر مهمًا حقًا. دعونا نتوقف عند A لدقيقة واحدة فقط، الديسم.

الآن سوف تبدأ الأرثوذكسية في الرد على الديسم. سوف تبدأ الأرثوذكسية في الرد على الديسم، والقلق قليلاً من شعبية الديسم هو الاستيلاء على قلوب وعقول الناس، وهو نوع من الفوز بالمعركة. لذا، سوف تقاوم الأرثوذكسية.

دعوني أذكر ثلاث طرق تستخدمها الأرثوذكسية للرد. أولاً، الطريقة الأولى التي تستخدمها الأرثوذكسية للرد هي الاعتراف ببعض رسائل الديست. أي أن نقول للديست إننا نتفق مع بعض ما تعلمونه.

نحن ندرك ذلك. هناك نظام وجمال وتصميم للعالم. ونرى هذا في العهد القديم.

نرى هذا في كتاب المزامير، ونرى هذا في بعض الأماكن في العهد الجديد. لذا، فإن الطريقة الأولى التي يستجيبون بها هي محاولة إيجاد أرضية مشتركة مع الديستيين والقول بأن بعض ما تعلمونه صحيح.

ولقد قال كالفن نفسه إن إحدى الطرق التي نستطيع من خلالها أن نعرف الله هي النظر إلى العالم من حولنا. وهذه إحدى الطرق التي يستجيبون بها، محاولين إيجاد هذا النوع من القواسم المشتركة. والطريقة الثانية التي يستجيبون بها هي الدفاع عن الكتاب المقدس.

أو ربما كان من الأفضل أن ندافع عن السجل التوراتي بأكمله. لذا رد الأرثوذكسيون بالقول إن السجل التوراتي ليس مجرد فهم معقول للعالم وتصميم الله، بل إن السجل التوراتي مليء بالمعجزات والنبوءات والإله النهائي الذي تجسد، والغموض النهائي بمعنى ما، وهو أن الله تجسد. لذا فإننا نعترف بأن الديستيين ربما يرون بعض النص التوراتي، لكننا نريد أن نقول إن هناك جزءًا آخر من النص التوراتي لا يعترفون به وأنه يجب عليهم أن يعترفوا به لأنه الكتاب المقدس بأكمله.

لذا، فإن الكتاب المقدس بأكمله ليس مجرد فهم عقلاني لمن هو الله. بل إن الكتاب المقدس مليء أيضًا، في بعض الأحيان، بالمعجزات وغيرها من طرق عمل الله التي لا نفهمها دائمًا، وما إلى ذلك. لذا فهذه هي الطريقة الثانية التي دافعوا بها عنه.

كانت الطريقة الثالثة هي الطريقة التي دافعت بها الأرثوذكسية عن المسيحية. كان هناك رجل كتب كتابًا بعنوان "حالة العقل". وكانت الطريقة الثالثة التي دافعت بها الأرثوذكسية عن المسيحية هي القول بأن المسيحية هي فهم يسعى إلى الإيمان.

إذن، هناك طريقة ثالثة وهي أن نقول إننا نتفق على أن العقل مهم جدًا. ونتفق على أن استخدام عقولنا في فهم الله وما يريده الله لنا مهم جدًا. لذا، فإن الطريقة الثالثة التي تقول بها الأرثوذكسية هي العقل، ونحن نتفق على أن الإيمان يبحث عن الفهم.

ولكن جزءًا من هذه العقيدة الأرثوذكسية يقول إنه يجب علينا أن نتذكر أن هناك حدودًا لعقلانيتنا. تذكر أن هناك حدودًا لقدرتنا على التفكير. تذكر أن هناك سرًا في الطريقة التي يعمل بها الله، ولا يوجد شيء أكثر غموضًا من مجيء الله في الجسد في شخص المسيح، ونحن نفرح بذلك بالإيمان.

إذن، الحجة لصالح المنطق، نعم، يمكنك أن تقدم حجة لصالح المنطق، لكن هناك حدود لذلك المنطق. لذا، تبدأ الأرثوذكسية في الرد. تبدأ الأرثوذكسية في الرد على الديستيين.

لذا، بدأ الصراع بين الديستية والأرثوذكسية ينشأ هنا. وكان جوناثان إدواردز أحد الأشخاص الذين ردوا على الديستية بالطبع. حسنًا، إذن هذا هو أ، الديستية.

هل لديكم أية أسئلة حول هؤلاء الأشخاص؟ إنهم مهمون للغاية. قد يرغب بعضكم في الكتابة عن الديستيين في ورقة بحثية، ولكن هل لديكم أية أسئلة حول هؤلاء الأشخاص؟ حسنًا، لننتقل الآن إلى النقطة (ب) ونتحدث عن النظرية السياسية والدينية للآباء المؤسسين. حسنًا، هذا هو المكان الذي سنذهب إليه بهذا الشأن.

حسنًا، أنا أحب عملي. أنا أحب أن أكون في جوردون. أنا أحب عملي.

وسأقول بعض الأشياء التي لن يتفق معها جميعكم وربما يرونها هرطقة، وربما ينبغي لمجلس الأمناء أن يتحدث معي. في بعض الأحيان، تتمنى لو أنك قمت بتدريس الرياضيات مثل اثنين، واثنين يساوي أربعة، وهذا أمر لطيف. لذا، سأعرض القضية ثم أرى ما إذا كنت توافق عليها أم لا.

أنت ترفض هذا الأمر. لا تبتلعه ببساطة. إذا كنت لا توافق عليه وإذا كان لديك سبب وجيه لعدم الموافقة عليه، فتأكد من إخباري بذلك.

حسنًا، حسنًا، هل سننجح في هذا الأمر؟ سننجح. بارك الله فيكم. حسنًا، النظرية السياسية والدينية للآباء المؤسسين.

حسنًا، الآباء المؤسسون، إذن إليكم أطروحتي بمعنى ما. إن أغلب الآباء المؤسسين، وليس كلهم، ولكن أغلب من نسميهم الآباء المؤسسين لم يكونوا مسيحيين إنجيليين. لم يكونوا من النوع الذي نسميه مسيحيين إنجيليين.

لا يوجد دليل على أنهم كانوا مسيحيين إنجيليين. وأنا أتحدث هنا عن المؤسسين والمؤثرين. وسأستخدم توماس جيفرسون بعد قليل كمثال على ذلك.

لقد تأثر هؤلاء الناس بشكل كبير بالديستيين. كما تأثروا بشكل كبير بالفكر الديستي، سواء الفكر الديني أو الفكر السياسي. لذا لا يمكنك أن تفترض أن الآباء المؤسسين للولايات المتحدة كانوا مسيحيين إنجيليين عظماء، يؤمنون بالكتاب المقدس، ويرتادون الكنيسة.

لسوء الحظ، لن تدعم الأدلة ذلك. حسنًا، فلنستخدم توماس جيفرسون كمثال. كان توماس جيفرسون نفسه مؤمنًا بالله.

كان للعقيدة الدينية تأثير كبير في حياته. كما كان لنظرية سياسية معينة تأثير كبير في حياته، وكانت أيضًا عقيدة دينية. ولإظهار مدى إيمانه بالعقيدة الدينية، كتب توماس جيفرسون نسخة من إنجيل جيفرسون.

لا أعلم إن كان أي منكم قد رأى نسخة جيفرسون من الكتاب المقدس، ولكن إن كنتم قد رأيتم نسخة جيفرسون من الكتاب المقدس، فإن توماس جيفرسون فعل ما فعله، فقد أخذ الكتاب المقدس، وخاصة العهد الجديد والأناجيل، وما فعله هو حذف معجزات يسوع من الكتاب المقدس. لقد حذف المعجزات لأنه شعر أن المعجزات غير منطقية وغير معقولة ولا يمكن دعمها أو الدفاع عنها. لقد أحب بعض الأشياء الجيدة التي قالها يسوع.

إذن، أنت تحتفظ ببعض الأشياء مثل التطويبات في النص. لكن نسخة جيفرسون من الكتاب المقدس هي في الحقيقة نسخة من الكتاب المقدس تم تحريرها بعناية، كما أعتقد، لإظهار يسوع. في النهاية، أصبح يسوع أشبه بمفكر عظيم من القرن الثامن عشر.

إذن، المعجزات خارجة عن النص. حسنًا، إذا حذفنا المعجزات، فستواجه بعض المشكلات هنا. وإذا حذفنا أشياء مثل الموت على الصليب والقيامة، فستواجه بعض المشكلات الأساسية هنا.

لكن جيفرسون أراد يسوعًا هادئًا للغاية. أراد يسوعًا عقلانيًا للغاية من القرن الثامن عشر، وهذا ما انتهى إليه الأمر، مع إنجيل جيفرسون. لذا فإن جيفرسون هو مثال جيد على هذا، كونه نوعًا ما من المؤمنين بالله.

لذا، أعتقد أنه يجب عليك أن تخبرني إن كان هذا صحيحًا، وأن تعطيني بعض الأدلة الجيدة التي تثبت ذلك، ولكنني أريد أن أتحدث عن هذا الأمر. ولكن على أية حال، دعنا ننتقل إلى روسو وأهمية جان جاك روسو. إذن، ها هو روسو يكتب في أوروبا، وهو يكتب شيئًا يسمى العقد الاجتماعي.

وبالتأكيد، كم منكم قرأ كتاب "العقد الاجتماعي" لأغراض دراسية أخرى؟ ربما بالنسبة لدورات الدراسات السياسية، ربما تكون دورات الدراسات السياسية أو ما شابه ذلك. إذن، العقد الاجتماعي. إذا لم تكن قد قرأت العقد الاجتماعي، فسأساعدك بإعطائك بعض النقاط من الكتاب.

لذا، إذا لم تكن قد قرأته، فسوف ننتهي من كتاب "العقد الاجتماعي". كان العقد الاجتماعي نصًا مؤثرًا للغاية في القرن الثامن عشر وكان له تأثير كبير على جيفرسون وغيره من الآباء المؤسسين. ستجد أن هذا النص ينتمي في الأساس إلى النوع الديني.

لا يتعلق الأمر بالسياسة فحسب، بل إنه يتعلق بالدين أيضًا. حسنًا، إنه صباح يوم الاثنين، وأنت بحاجة إلى استراحة. لذا، خذ قسطًا من الراحة.

الآن، لنأخذ كتاب "العقد الاجتماعي". لم يقرأه أغلبكم، لذا سأذكر بعض الأشياء من كتاب "العقد الاجتماعي" التي أصبحت مهمة بالنسبة لآبائنا المؤسسين. حسنًا، أولًا، رقم واحد، مهم جدًا.

في العقد الاجتماعي، ينكر روسو أي نظرية تتعلق بالحق الإلهي للملوك. وبالتالي، فهو ينكر أي نظرية تتعلق بالحق الإلهي للملوك. لا يوجد حق إلهي للملوك في الحكم، كما يحكمون هنا في أوروبا، حيث كان يكتب الكتاب.

إنه يقترح في واقع الأمر وجهة نظر علمانية راديكالية للغاية فيما يتصل بالزعامة السياسية. وتتلخص هذه النظرة العلمانية للزعامة السياسية في أنها تأتي من الشعب. وعلى هذا فليس هناك حق إلهي للملوك، ولكن الزعامة تأتي من الشعب.

لذا يصبح هذا مهمًا جدًا. هذا هو الرقم واحد. حسنًا، الرقم الثاني، الإرادة العامة للشعب هي التي تحكم الشعب من خلال القوانين.

ما هي القوانين التي ينبغي لنا أن نضعها للحكومة؟ حسنًا، ينبغي لنا أن ننتخب القوانين التي تأتي من الإرادة العامة للشعب. نحن لا نتبع القوانين التي يفرضها علينا بعض الملوك. نحن نتبع قوانين الحكومة وقوانين الحياة التي تقرر إرادة الشعب أنها جيدة لمصلحة الشعب.

إذن، ليس هناك شيء مفروض علينا. نحن الذين طورنا هذا. حسنًا، ثالثًا، العقد الاجتماعي، ما هو العقد الاجتماعي؟ العقد الاجتماعي له وجهان.

إنه مثل عملة ذات وجهين. حسنًا، العقد الاجتماعي ينص في المقام الأول على ضرورة حماية الحرية الفردية. ومن ناحية أخرى، فإن أحد وجهي العملة هو ضرورة حماية الحرية الفردية وحمايتها.

ولكن من ناحية أخرى، لابد من وجود حكومة عادلة تهتم بالصالح العام للشعب. إذن، لدينا ضمانة للحرية الفردية من ناحية، ولكن من ناحية أخرى، هناك حكومة عادلة تحتاج إلى الاهتمام بالصالح العام. حسنًا، هذا هو الرقم ثلاثة.

حسنًا، رقم أربعة، هذا الكتاب، رقم أربعة، أريد فقط أن أقول، هذا الكتاب، من الصعب، من الصعب أن أقول مدى تأثير هذا الكتاب على تفكير القادة السياسيين هنا مع بدء الثورة هنا في أمريكا. كان لهذا الكتاب تأثير كبير فيما كانوا يفكرون فيه عندما كانوا تحت ما اعتبروه طغيان إنجلترا. كما هم تحت طغيان إنجلترا وطغيان الملك، وما بدأوا يفكرون فيه، ولا يقل تفكيرهم فيه عن بوسطن، التي كانت نوعًا ما أحد مراكز الثورة، لكنهم يفكرون في هذه الأفكار، ويطبقونها على الحياة المدنية الأمريكية.

حسنًا، الكتاب نفسه كتاب مهم جدًا. حسنًا، إذن وفقًا للنظرية السياسية والدينية للآباء المؤسسين، ما هو الفيلم الوثائقي إذن؟ ما هي جاذبية الفيلم الوثائقي لدى هؤلاء الناس؟ حسنًا، بمجرد أن أقرأه لكم، أعتقد أننا فهمنا هذا، لكن لاحظوا أن جاذبية الفيلم الوثائقي لم تكن للكتاب المقدس. فالآباء المؤسسون، مع بدء الثورة، لم يعودوا يستعينون بالكتاب المقدس.

إنهم ليسوا كذلك، ولا نلجأ إلى نوع من الوحي الإلهي في الكتاب المقدس، والذي أعطانا سببًا لقضيتنا. ما هو النداء؟ إنه أمر بديهي. إذن فلنبدأ.

الآن، قد يبدو هذا مألوفًا بالنسبة لك. فنحن نعتبر هذه الحقائق بديهية. لذا، فإن الجاذبية الفلسفية تتجه نحو الحقائق البديهية.

نحن نعتبر هذه الحقائق بديهية. كل البشر خلقوا متساوين، وهم موهوبون من قبل ماذا؟ من قبل خالقهم. هذا مصطلح ديني للغاية.

إن هذا الأمر أشبه بكلمة سرية. فقد منحهم خالقهم حقوقاً غير قابلة للتصرف، ومن بين هذه الحقوق الحق في الحياة والحرية والسعي إلى السعادة. لذا فإن هذا النداء نداء منطقي وواضح.

نحن نعتبر هذه الحقائق بديهية. لذا، لم يقولوا إننا نعتبر هذه الحقائق كتابية. نحن نفتح الكتاب المقدس، ونجد هذه الحقائق في الكتاب المقدس، والتي لم يقولوا عنها، وهي معطاة لهم من قبل الله المخلص.

لقد أعطاهم الله، الذي جاء في المسيح ليحكم. وهذا هو نداء الآباء المؤسسين. لذا، نريد أن نتأكد من أننا نفهم ذلك.

إن من بين هذه الحقوق الحياة والحرية والسعي إلى السعادة. والآن، من أجل تأمين هذه الحقوق، يتم تأسيس الحكومات بين البشر، وليس من خلال سلطة إلهية، بل تستمد سلطاتها العادلة من موافقة المحكومين، وكلما أصبح أي شكل من أشكال الحكومة مدمرًا لهذه الغايات، فمن حق الشعب أن يغيره أو يلغيه، وأن يؤسس حكومة جديدة، ويضع أسسها ومبادئها الفرعية وينظم سلطاتها في الشكل الذي يبدو لهم أنه من المرجح أن يؤثر على سلامتهم وسعادتهم. لذا، فهذا ليس نداءً إلى وحي الله في نص مقدس في الكتاب المقدس والذي نشكل من خلاله ونشكل ما نقوم به هنا.

الآن، دعوني أتابع هذا الأمر لدقيقة واحدة فقط، ثم أريدكم أن تخبروني أين أخطأت هنا. إلى جانب هذا، ومع الآباء المؤسسين، تأتي الحياة الدستورية الأمريكية التي تنفصل عن الدين الآن. لذا، فإننا ننفصل عن الدين بينما نشكل هذا العالم الجديد في الثورة.

إذن، هناك الكنيسة من ناحية، وهناك الدولة من ناحية أخرى، وبالتالي يرفض الدستور كل الاختبارات الدينية لشاغلي المناصب. ولا توجد اختبارات دينية لشاغلي المناصب في الدستور. ويمكن لأي شخص أن يشغل منصبًا عامًا بموافقة الشعب في الدستور، ولكن ليس من الضروري أن يكون متدينًا.

لذا، ما يحدث هو أن المسيحية تزدهر في ظل هذا الفصل بين الكنيسة والدولة. لذا، فإن المسيحية هي نوع من الازدهار اليهودي المسيحي الذي يحدث هنا، حتى في وقت الثورة. وسنتحدث عن ذلك لاحقًا.

والآن، إليكم كلمتي الأخيرة في هذا الشأن. من الممكن أن نطلق على أميركا اسم دولة مسيحية أو أمة مسيحية. هذا ممكن.

من الممكن أن نطلق على أمريكا لقب الأمة المسيحية. ولكن لا يمكن أن نطلق على أمريكا لقب الأمة المسيحية إلا إذا كان معناها أن هناك الكثير من المسيحيين في البلاد. وإذا كان معناها أن هناك الكثير من المسيحيين الذين يقيمون هنا، وإذا كان معناها أن هناك نوعاً من الحياة اليهودية المسيحية التي تطورت في الحياة والثقافة الأمريكية.

لذا، إذا كان هذا هو ما تقصده عندما تطلق على أمريكا وصف الأمة المسيحية، فهذا أمر جيد. أما إذا كنت تقصد أن الآباء المؤسسين للولايات المتحدة كانوا يعتزمون تأسيسها كأمة مسيحية، فسنستخدم مصطلح مسيحي كما هو الحال في مصطلح إنجيلي إذا كنت تقصد أنهم كانوا يعتزمون تأسيس هذه البلاد كأمة مسيحية إنجيلية على أساس الكتاب المقدس والكتاب المقدس بأكمله، والذي لابد وأن يتضمن التجسد وما إلى ذلك.

إذا كان هذا ما تقصده، فلا أعتقد أن هذه هي الحجة التي يمكنك طرحها. لذا، أود أن أنهي حديثي الآن بمقارنة هذا الأمر بأمرين. لذا، إذا كنت على حق، فربما أكون مخطئًا.

لذا ربما أكون مخطئًا. لذا، عليك أن تخبرني أين أخطأت. لكن قارن هذا الآن، إذا كنت على صواب، قارن هذا بشيئين.

أولاً، قارن هذا بالطريقة التي كان البيوريتانيون ليؤسسوا بها هذه الأمة الجديدة. كان البيوريتانيون ليؤسسوا الأمة الجديدة بطريقة مختلفة، أليس كذلك؟ لأن البيوريتانيين أسسوا الأمة الجديدة، أرادوا أن تكون المدينة المقامة على تلة بمثابة تمثيل إلهي لما يريده الله لشعبه هنا. لذا، قارن هذا بالبيوريتانيين.

لم يكونوا ليستخدموا هذا النوع من اللغة. ولم يكونوا ليؤسسوا أمة جديدة تتحدث عن أنواع معينة من حقوق الإنسان. بل كانوا ليؤسسوا أمة جديدة قائمة على الكتاب المقدس.

ولكنهم لم يكونوا يؤسسون دولة دينية هنا، وبالتالي لم يكن لدى البيوريتانيين نية تأسيس دولة جديدة. كما أن الرقم الثاني يقارن هذا بفهم روجر ويليامز لما كان يفعله في بروفيدنس ورود آيلاند. لأنه يعتقد أن ما يفعله هناك يستند إلى الكتاب المقدس.

لقد كان هذا العالم قائماً على مبدأ الحرية الدينية، ليس فقط التسامح الديني بل والحرية الدينية. ولكن ما كان يفعله روجر ويليامز، والعالم الذي كان يؤسسه في رود آيلاند، كان في نظره عالماً صالحاً للغاية. وكان هذا العالم قائماً على الكتاب المقدس.

لم يكن الأمر مبنيًا على حقائق واضحة فحسب، بل كان مبنيًا على الكتاب المقدس. لكن هؤلاء الناس مختلفون.

هؤلاء الناس لا يحملون نفس النظرة إلى الكتاب المقدس أو نفس النظرة إلى الله التي كان يحملها البيوريتانيون أو روجر ويليامز. إنهم في الأساس من أتباع الديستية الذين يؤمنون بالله باعتباره خالق الله. ونحن نعيش حياة أخلاقية وعقلانية هنا على الأرض.

وهذا الإله الخالق يتوقع منا أن نقوم ببعض الأعمال الصالحة في تأسيس الحكومة، والتخلص من الطغيان الإنجليزي بالطبع. وهذا هو الحال هنا.

الآن أخبرني أين أخطأت هنا. أين أخطأت؟ كان الآباء المؤسسون للولايات المتحدة في الأساس من أتباع الكنيسة الأنجليكانية. وكانت المشكلة مع شخص مثل جورج واشنطن، الذي كان من أتباع الكنيسة الأنجليكانية، أنه نادرًا ما كان يذهب إلى الكنيسة.

لدينا عدد قليل جدًا من السجلات التي تشير إلى ذهاب جورج واشنطن إلى الكنيسة. لذا، فإن هؤلاء الأشخاص هم في الأساس من الأنجليكان. وهم كذلك من حيث خلفيتهم.

لكن أول كنيسة أنجليكانية في أمريكا، أعني أول كنيسة توحيدية في أمريكا، والتي سنمر بجانبها مباشرة، لقد مررت بها إذا كنت قد سلكت درب الحرية، هي كنيسة كينجز تشابل. في عام 1785، أصبحت توحيدية. لذا، كانت الكنائس الأنجليكانية، حتى في ذلك الوقت، تتجه نحو التوحيدية، نحو الإيمان بالله، والتي أصبحت في النهاية توحيدية.

إذن، فهم من الأنجليكان، ولكن هذا لا يعني الكثير. فحقيقة أنهم كانوا يتبعون هذا التقليد الكنسي والخلفية الكنسية التقليدية لا تعني الكثير عن حياتهم الدينية الحقيقية العميقة الجذور. إذن، نعم، لم يكونوا جميعهم من الأنجليكان.

تذكر أن من وقع على إعلان الاستقلال في رود آيلاند كان من أتباع الكنيسة الكويكرية. شيء آخر. حسنًا، ماذا عن مات، ساعدنا هنا.

إنني أتفق معك بالتأكيد، باعتبارك كاثوليكيًا متعلمًا ومتعلمًا من الناحية الفنية، هل تعتقد أن عامة الناس، على سبيل المثال، يحتاجون إلى التعامل مع السماء؟ نعم، أعتقد أن عامة الناس، بصرف النظر عن الزعامات، هم أكثر تدينًا في هذا الوقت. ولكن من المؤسف أننا سنرى هذا بعد ذلك بكثير، على الرغم من ذلك.

من المؤسف أنه على الرغم من ذلك، فإن حضور الكنيسة يبدأ في الانخفاض بسرعة كلما اقتربنا من زمن الثورة. وهنا شهدنا للتو هذه الصحوة العظيمة الأولى، وهي صحوة هائلة في الحياة العامة الأمريكية، ومع ذلك فإن هذا التراجع يقترب من الثورة. لذا، أود أن أقول إن عامة الناس، الناس العاديين، يذهبون إلى الكنيسة.

إنهم مسيحيون وما إلى ذلك. ولكن المفكرين، الذين فكروا في هذا الأمر، وعامة الناس سعداء بالارتباط بهذا الأمر بطريقة ما لأنهم يعرفون ما يكفي عن الحروب الدينية. وهم يعرفون ما يكفي عن سيطرة الدولة على الكنيسة، وهم لا يريدون العودة إلى ذلك.

لذا فهم منفصلون عن الكنيسة وأهل الدولة على أية حال، بشكل عام. لذا، فهم سيقبلون بهذا. هناك شيء آخر عن الآباء المؤسسين.

إن هذا التوجه يتجه نحو الديسم. وإذا ما أردت أن تجعل جيفرسون يرغب في إعادة كتابة الكتاب المقدس وحذف المعجزات منه، فإنك بذلك تحرز تقدماً كبيراً بعيداً عن المسيحية الأرثوذكسية إلى نوع كامل من التفكير الديسم. فهل تختار جيفرسون لأنه فعل ذلك؟ أجل، لقد اخترت جيفرسون لأنه كاتب بارع أيضاً، وقد ساهم جيفرسون في صياغة بعض هذا التفكير في لغته، وهي لغة رائعة.

حسنًا، لقد اخترته لأنه ربما يكون الشخص الأكثر دراية بنا. ولكن ماذا عن الذهاب إلى بنجامين فرانكلين على سبيل المثال؟ هل تجد في بنجامين فرانكلين شخصًا متدينًا جدًا وأرثوذكسيًا وواقعيًا يؤمن بالتجسد؟ كلا، لن تجد ذلك مع بنجامين فرانكلين.

أنت في الأساس تجد شخصًا يؤمن بالله ويريد أن يعيش حياة أخلاقية جيدة، وقد قدم لنا الكثير من الأشياء الجيدة التي يمكننا أن نفكر فيها مثل الطائر المبكر الذي يلتقط الدودة. لكنك لا تتحدث عن شخص متمسك بالكتاب المقدس، أو بالكنيسة، أو بحياة الكنيسة. هل لديك سؤال آخر؟ نعم، بالتأكيد.

في ذلك الوقت عندما أصبح جيفرسون رئيسًا. عندما أصبح جيفرسون رئيسًا، أليس كذلك ؟ لذا، أتساءل نوعًا ما، بين إدارة آدامز، والفيدراليين، وجيفرسون، والأشخاص الذين أرادوا استخدام جيفرسون في الإيديولوجية السياسية، هل كان هناك اختلاف ديني ملحوظ؟ أود أن أقول لا، لكنني مستعد للاستماع إلى الأشخاص الذين يريدون ذلك، لأنني أود أن أقول إن الديسم كان في الأساس تفكير القيادة.

وحتى لو تغيرت القيادة وتغيرت بعض الآراء، أعتقد أننا ما زلنا نتحدث بشكل أساسي عن الديست. لذا فهذه هي القضية التي أريد أن أطرحها. ولكن هل سمع أي منكم عن كتاب النور والمجد؟ من سمع عن الكتاب؟ لقد سمعت عنه منظمة Hands for The Light and the Glory.

لا؟ حسنًا، لقد سمعنا أنا وتيد عن هذا الكتاب. لذا، لا توجد أيدي لـ The Light and the Glory، بعد سماعنا عنه. The Light and the Glory كتاب مثير للاهتمام للغاية، وقد سمعت المؤلف يتحدث عنه.

وهو منزعج بعض الشيء من أشخاص مثلي يقومون بتدريس هذه الأشياء. لذا في كتابه "النور والمجد"، يحاول أن يقترح عليك قراءة كتاب "النور والمجد". وهذا من شأنه أن يعطيك الجانب الآخر من القصة.

ولكنه يحاول إثبات وجهة نظره؛ فهو يحاول أن يقترح أن الآباء المؤسسين الأوائل كانوا من الإنجيليين المتزمتين، وأن الحديث عنهم باعتبارهم ديستيين ليس بالأمر الجيد. حسنًا، كان هناك، نعم، كان هناك، أو الرجل الذي أشير إليه غالبًا هو الكويكري في رود آيلاند، والذي أعتقد أنه على الرغم من معتقداته الكويكرية، إلا أنها كانت معتقدات راسخة جدًا في المسيح والنور الداخلي للمسيح وما إلى ذلك. إذن، نعم.

كان جون ويذرسبون أحد رجال الدين. صحيح. لذا، كان لديه اهتمام.

إن ما يميز ويذرسبون هو أنه يشبه تشارلز تشونسي الذي سبقه بقليل. كان تشارلز تشونسي عضواً في رجال الدين ولكنه كان منتقداً للصحوة الكبرى الأولى، كما ذكرنا، وقد تحول في النهاية إلى الوحدانية. لذا فإن بعض هؤلاء الناس يبتعدون عن الأرثوذكسية دينياً أيضاً.

ولكن نعم، يمكننا أن نجد أشخاصًا نعتبرهم إنجيليين خلال هذا الوقت. أنا أحاول فقط إثبات أن المحركين والمهزوزين، دون قصد، لم نتحدث عن المحركين والمهزوزين بعد، ولكن المحركين والمهزوزين كانوا أشخاصًا يؤمنون بالدين واستخدموا لغة روسو. إنهم لا يستخدمون لغة الكتاب المقدس.

إنهم يستخدمون لغة العقد الاجتماعي عندما يقومون بإعداد إعلان الاستقلال والدستور. نعم، أعتقد أن ما يحدث هو أن الديسمة تشكل قوة فكرية مقنعة في أوروبا، وقد انتقلت إلى أمريكا من خلال هؤلاء الأشخاص المتعلمين والمثقفين. هل تتذكرون كم من الوقت قضاه جيفرسون في فرنسا؟ هؤلاء الأشخاص يتمتعون بقدرة فكرية متطورة للغاية بمعنى ما في ثقافتنا.

لذا، أعتقد أن الإيمان بالله كان له جاذبية حقيقية هنا أيضًا. سؤال من الجمهور. لا، صحيح.

هذا سؤال جيد. أعتقد أن هناك شيئين. الأول هو أن الحجاج، والبيوريتانيين، والمتعصبين للطائفة البروتستانتية روجر ويليامز، كانوا يعتقدون أنهم لن يستخدموا هذه اللغة.

كانوا ليستخدموا لغة توراتية أكثر لو أنهم أسسوا دولة، وهو ما لم يحدث. ولكن لو فعلوا ذلك، لما استخدموا لغة الحكم الديني أيضًا لأنني أعتقد أنهم اعتقدوا في الأساس أن هذه اللغة تخص إسرائيل فقط. ولكنهم كانوا ليستخدموا لغة المدينة التي أقامها الله على تلة.

إذن، لم يكونوا منسجمين مع هذا الأمر. لا شك أن هناك أشخاصًا أثناء الثورة نظروا إلى الأمر في الماضي واعتبروه أمة مسيحية على هذا النحو. لكنني لا أعتقد أن القيادة كانت كذلك.

أعتقد أن القيادة كانت تقدم لنا رؤية جديدة لهذا الأمر. وكان جزء من هذه الرؤية بالطبع فصل الكنيسة عن الدولة. وكان هذا أيضًا جزءًا من الرؤية التي تهدف إلى تطوير بلد جديد تمامًا وعالم جديد تمامًا هنا.

ولكن الآن، يتقدم التاريخ إلى القرن التاسع عشر والقرن العشرين، ومن المؤكد أن هناك أشخاصًا ينظرون إلى الآباء المؤسسين باعتبارهم يحاولون تأسيس دولة مسيحية. أعتقد أنهم كانوا يؤسسون دولة تقوم على المبادئ الأخلاقية اليهودية المسيحية وأسسوا لها أساسًا. ولكنني لا أجد أن لغتهم، لغتهم، تكشف لي عن جوهرهم.

لقد قلت إن الفصل بين الكنيسة والدولة كان من نصيب روجر وورلي. أليس كذلك؟ هل قلت إن الآباء المؤسسين كانوا كذلك؟ أعتقد أن الآباء المؤسسين كانوا بريطانيين.

ونحن نطرد البريطانيين. فقد رأى البريطانيون أن العالم البريطاني ما زال هو العالم الذي تسيطر فيه الدولة على الكنيسة. وهم لا يريدون ذلك.

وهم سعداء بالسماح بازدهار المسيحية في أمريكا وحتى ازدهار الديانات الأخرى. تم تأسيس أول كنيس يهودي في أمريكا. من هو صاحب الثقافة اليهودية الحديثة يا ناس؟ لدينا خمس ثوان. هل هناك من يعرف الثقافة اليهودية الحديثة؟ أين تم تأسيس أول كنيس يهودي في أمريكا؟ في رود آيلاند.

وهذا ليس مفاجئًا نظرًا للحرية الدينية. لذا، فهم سعداء بالسماح للدين بالازدهار. ولا شك في ذلك.

سنستأنف هذا الموضوع يوم الأربعاء. يمكنك أن تخبرني بمدى كفري يوم الأربعاء ، ثم سننتقل من هناك.   
  
هذا هو الدكتور روجر جرين في تعليمه عن المسيحية الأمريكية. هذه هي الجلسة السابعة، الدين والثورة الأمريكية.